



## الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (ن2)

دراسة مقارنة سنتي 2018-2019 جامعة أدرار

### ENHANCING THE QUALITY OF ALGERIAN UNIVERSITIES' PARTICIPATION WITH THEIR INTERNATIONAL ENVIRONMENT BY ACTIVATING THE FIELD STANDARDS (S2) COMPARATIVE STUDY OF THE YEARS 2018-2019 UNIVERSITY OF ADRAR

هوارى منصوري<sup>1\*</sup>، محمد سمير بن عياد<sup>2</sup>، خالد رجم<sup>3</sup>

<sup>1</sup>جامعة أدرار (الجزائر)

<sup>2</sup>جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)

<sup>3</sup>جامعة ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2019/10/18؛ تاريخ المراجعة: 2019/11/11؛ تاريخ القبول: 2019/11/20

#### الملخص:

تسعى هذه الدراسة لتقييم أداء جامعة أدرار في إطار التشاركية الدولية من خلال العمل على تطبيق معايير الحقل (ن 2) الوارد في المرجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر، حيث يتعلق الأمر بإيجادها للوسائل التي تسمح لها بالانفتاح على العالم وتحتديها لأنماط الشراكات في مجالي البحث والتكوين، مما يساهم في ضمان جودة التعليم، تحاول الدراسة معالجة إشكالية البحث من خلال دراسة ميدانية تطبيقية بجامعة أدرار باعتبار هذا الميدان بات ضرورة ملحة لإحداث تقارب بين الجامعة ومثيلاتها الدولية وهذا للرفع من أدائها في إطار التشاركية، بالتعرف على الهيئات الوطنية المكلفة بضمان جودة التعليم العالي وبالنظر للمعايير الوطنية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والتي انطلق العمل بها أول مرة سنة 2016، حيث توصلت الدراسة إلى أن تقييم أداء جامعة أدرار كان اقل من المتوسط في السنتين مما يستدعي ضرورة تفعيل التشاركية من خلال العمل على دعم الشراكة والحركية وتبادل المعلومات والاستفادة المشتركة من الموارد، وهذا بتفعيل الاتفاقيات المبرمة وإنشاء الهيئات التي نص عليها المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** التشاركية الدولية، أداء، ضمان الجودة، مؤسسات التعليم العالي.

تصنيف I25, I31:JEL

#### ABSTRACT:

The study aims to evaluate the performance of the university of Adrar in the framework of international partnership Through the application of the standards of field (S 2) contained in the national reference for quality assurance in Algeria, by finding means to open up to the world and identify it for the types of partnerships in the fields of research and formation. which contributes to ensuring the quality of education. The study tries to address the problem of research through an applied study at the University of Adrar, as this field has become an urgent necessity to bring the university closer together with its international counterparts and to increase its performance in the framework of partnership by identifying the national bodies charged with ensuring the quality of higher education, and in view of the national standards of quality assurance in the Algerian higher education institutions, which was first launched in 2016.

The study concluded that the evaluation of the performance of the University of Adrar was less than the average in two years, which requires the need to activate the partnership through working to support partnership and mobility and exchange of information and joint use of resources, and this by activating the agreements concluded and the establishment of organizations stipulated by the National Reference for Internal Quality Assurance in institutions. Algerian Higher Education.

**Keywords:** International participation, Performance, Quality assurance, Higher education institutions.

**JEL classification:** I25, I31

## مقدمة

التعاون والشراكة مع المحيط الدولي في مؤسسات التعليم العالي يعد أحد الأدوار الحديثة للجامعة الجزائرية والذي من خلاله حاولت الوزارة الوصية التركيز على ميادين أخرى لا بد للجامعة أن تفتح عليها بخلاف الأدوار التقليدية المتعارف عليها للجامعة والمتمثلة في التكوين والبحث العلمي.

ولأن ضمان الجودة وتحسين أداء الجامعات يعتبر أمر ضروري كان لا بد من إعطائها الأهمية القصوى لكونه يسمح بالانفتاح على الجامعات الدولية وحيث أنه لا بد للجزائر من مواكبة وضمان متطلبات نجاح العملية التعليمية (عربي، 2016، ص 251).

مشكلة الدراسة: تسعى الدراسة للوقوف على مساهمة المرجع الوطني لضمان الجودة في التعليم العالي للوقوف على النقائص وكشف الاختلالات المتعلقة بميدان التعاون مع المحيط الدولي من خلال دراسة تطبيقية مقارنة بين سنتي 2018 و2019، بمحاولة الإجابة على إشكالية: ما مدى تحسن جودة معيار تشاركية جامعة أدرار مع محيطها الدولي سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 عند تطبيق معايير المرجع الوطني للجودة؟

فرضيات الدراسة:

- 1- تساهم اللجان المكلفة في الجزائر في ضمان نشر ثقافة الجودة وتحسين الأداء بين الطاقم البيداغوجي؛
  - 2- تطبيق معايير المرجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر استطاع الرفع من أداء جامعة أدرار في إطار التشاركية سنة 2019 مقارنة بسنة 2018؛
  - 3- لم يستطع المرجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر تقييم أداء جامعة أدرار في إطار التشاركية مع الجامعات الدولية سنة 2019 بشكل تام.
- أهمية الدراسة:

تحاول الدراسة تسليط الضوء على أهم التطورات والتحديات على المستوى الوطني المتعلقة بتحسين أداء الجامعات محاولة مواكبة الجامعات الناشطة في المحيط الدولي من خلال العمل على تطبيق معايير المرجع الوطني لضمان الجودة المتعلقة بميدان التعاون مع المحيط العمل على نشر مبادئ تحسين الأداء من خلال تفعيل التشاركية والحركية في التعليم العالي باعتباره أحد متطلبات المعرفة المستدامة بالإضافة لنشر ثقافة التميز في التعليم العالي.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تمثل في:

- تقييم أداء جامعة أدرار ومدى تفعيلها للتشاركية مع محيطها الدولي بناء على معايير المرجع الوطني لضمان الجودة في الجامعة الجزائرية سنتي 2018 و2019؛
  - التعريف باللجان والمنظمات المكلفة بضمان جودة التعليم العالي في الجزائر؛
  - تقييم حقل الشراكة والحركية (ن 12) الوارد في المرجع الوطني لضمان الجودة سنتي 2018 و2019.
- حدود الدراسة: تمثلت الحدود المكانية في جامعة أدرار أما الحدود الزمانية فهي سنتي 2018 و2019، بالنسبة للحدود البشرية فتمثلت في نواب رئيس الجامعة بالإضافة لعمداء الكليات ونوابهم للبحث العلمي والبيداغوجيا، بالإضافة للمدراء الفرعيين للأمانة العامة.
- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة: لتحقيق الأهداف المذكورة سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري للدراسة للتعرف على الهيئات واللجان الفاعلة في ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، وتقدم معايير المرجع الوطني لضمان الجودة في التعليم العالي، كما سيتم اعتماد منهج دراسة الحالة للتعرف على درجة تطبيق جامعة أدرار لمعايير جودة التعليم العالي في ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي الواردة في المراجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر ويتم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات انطلاقاً من جمع وتحليل المعطيات سنتي 2018 و2019 بجامعة أدرار.
- الدراسات السابقة: رغم أهمية موضوع الدراسة إلا أن الدراسات في الصدد تبقى محدودة حيث أن أغلبها يتحدث عن علاقة الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي، وحيث أن دراستنا تتناول مسألة تقييم جودة الشراكة والحركية وفق المرجع الوطني الجديد لضمان جودة التعليم العالي بالجزائر إلا أنه نذكر من بينها:

**1-دراسة (فاضل أحمد حسين وإيمان جليل إبراهيم، 2017)** بعنوان "التعاون بين الجامعات العربية السبيل إلى النهوض من خلال البحوث الإنسانية والاجتماعية"، بحثت الدراسة فكرة التعاون بين الجامعات العربية والجامعات الغربية من خلال أبحاث مشتركة علمية، اجتماعية وإنسانية، توصلت الدراسة إلى غياب إستراتيجية واضحة في مجال التعاون حيث أن اتفاقيات التعاون الموجودة حالياً جاءت منفردة وخاصة بكل جامعة على حدى بالإضافة إلى غياب ضوابط ومعايير موحدة للبحث العلمي بين الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز دولية للتبادل البحثي بين الجامعات العربية ووضع استراتيجيات مستقبلاً للتعاون البحثي المشترك (فاضل أحمد حسين وإيمان جليل إبراهيم، 2017، ص ص 1-10).

**2-دراسة (عارف الصوفي وآخرون، 2009)**، بعنوان "التعاون بين مؤسسات والمنظمات العربية والإقليمية والدولية"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى التعاون في مجال التعليم العالي سواء على المستوى الإقليمي العربي أو الدولي وكيفية استفادة الجامعات العربية من مختلف الشراكات المبرمة في هذا الصدد، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على وضع رؤية مشتركة للمستقبل والتنمية وضرورة إعداد خطط مشتركة لتعزيز التعاون الدولي، كذلك أوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ كافة أنشطة التعاون في الاعتبار الإستراتيجية العربية للتعليم العالي بالتوافق مع الاستراتيجيات الوطنية. (عارف الصوفي وآخرون، 2009، ص ص 1-33).

3-دراسة (مي بنت محمد عبد الله الحماد، 2017)، بعنوان "الشراكة بين الجامعات ومؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التجارب والخبرات العالمية التي يمكن الاستفادة منها في مجال الشراكة بين مؤسسات التعليم العام والجامعات في السعودية، في إطار رؤية السعودية 2030، وتوصلت الدراسة إلى لوجود قصور في مستوى هذه الشراكة بسبب وجود صعوبة في الاتصال بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وعدم وجود هيئة مسؤولة عن الشراكة وكذلك ضعف الحوافز المقدمة للمشاركين في برامج الشراكة، وأوصت الدراسة ببناء رؤية إستراتيجية للشراكة يشترك فيها الجميع ومنح الجامعات ومؤسسات التعليم العام الصلاحيات وتخفيف الإجراءات الروتينية وتخفيف الأعباء الإدارية والأكاديمية على أعضاء هيئة التدريس (مي بنت محمد عبد الله الحماد، 2017، ص ص 197-228).

التعليق على الدراسات السابقة: ركزت الدراسات على تقديم اقتراحات وفق دراسات قامت بها لتحسين التعاون بين الجامعات، ولكن ما يميز هذه الدراسة هو انه اعتمدت على مرجع وطني حديث يضم مجموعة من المعايير تخضع لها جميع الجامعات الجزائرية، والهدف من تطبيقها هو التحسين والرفع من أداء الجامعات وتوحيد الممارسات الجامعية المتعلقة بميدان التعاون مع المحيط الوطني والإقليمي والدولي.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لضمان الجودة في قطاع التعليم العالي.

#### 1- مفهوم الجودة في التعليم العالي:

- القيمة المضافة في التعليم: وهذا من وجهة نظر (Feignbaum) وتعني تحقيق كفاءة وفعالية في التعليم من خلال تحقيق معايير عالية للجودة عند تكاليف معقولة (إيثار، آل فيحان، 2007، ص 90).

- التفوق في التعليم: وهذا من وجهة نظر (Peters & Weterman) وتعني القدرة على بلوغ ومطابقة معايير جودة مميزة جدا.

#### 4- نظام ضمان الجودة:

4-1 مفهوم ضمان الجودة: عرف على انه "القوة المرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي، وهذا الأمر يستدعي أن تندمج آلياتها في جميع نشاطات المؤسسة التعليمية، وأن هدف ضمان الجودة هو دائما تفادي وقوع الأخطاء ومنع الفشل" (الخرابشة، 2012، ص 592).

- كما تعرف ضمان الجودة على أنها: "جملة الإجراءات أو الآليات التي تسمح بضمان جودة البرامج، المؤسسات أو النظام الوطني للتعليم" (Conseil, 2012, p 08) ونفرق بين شكلين من أشكال ضمان الجودة، هما: ضمان الجودة الداخلية وضمان الجودة الخارجية:

4-1-1 ضمان الجودة الداخلية: جملة من الممارسات الداخلية لمتابعة وتحسين جودة عمليات المؤسسة" (Farès BOUBAKOUR, 2015, p 05).

كما تعرف بأنها "السياسات والآليات التي تعتمدها المؤسسة أو البرنامج لضمان تحقيق الأهداف المسطرة واحترام معايير التعليم العالي بصفة عامة" (شاكور مجيد، 2014، ص 147).

4.2.2 ضمان الجودة الخارجية: "جملة من الممارسات التي تقوم بها هيئة خارجية، مستقلة عموما، وعادة ما يطلق عليها تسمية وكالة التقييم أو الاعتماد والتي تهدف إلى إضفاء شفافية وموضوعية على نتائج ممارسات مؤسسة التعليم العالي".

4.2.3 مفهوم نظام ضمان الجودة: عرف بأنه "مجموعة من الخطط والأنشطة تطبقها إدارة المؤسسة في كافة الأقسام، وفي جميع المستويات، بهدف ضمان بأن ناتج العمليات سوف يلبي حاجات الزبائن، وتوقعاتهم وذلك من خلال التأثير على الطريقة التي يتم وفقها تصميم المنتجات وتصنيعها وتفتيشها واختبارها، وتركيبها وتسليمها، وخدمتها، ويهدف نظام الجودة إلى تزويد الثقة بمنتجات المؤسسة" (الخطيب، 2010، ص 45).

4-2 مفهوم نظام ضمان جودة التعليم العالي: "جودة عناصر العملية التعليمية المكونة من الطالب، عضو هيئة التدريس، جودة المادة التعليمية بما فيها من برامج وكتب جامعية وطرائق التدريس، وجودة مكان التعلم في الجامعات والمخابر ومراكز الحاسوب والورشات والقاعات التعليمية من سياسات وفلسفات إدارية، وما تعدّه من هياكل تنظيمية ووسائل تمويل وتسويق، وأخيرا جودة . التقوم الذي يلبي احتياجات سوق العمل" (الطاهر، بن عامر، 2008، ص 146).

#### المحور الثاني: حركية نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية

ارتبط موضوع ضمان جودة التعليم العالي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بشكل واضح منذ انطلاق العمل بنظام ل.م.د سنة 2004 (المرسوم التنفيذي 04-371، 2004، ص 05)، بعدها وبهدف متابعة والدفع باتجاه انتهاز إستراتيجية للتغيير انتهجت الجزائر أسلوب يهدف لتوضيح ضرورة تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي وتقييم مدى التزام المؤسسات الجامعية شهر فيفري 2008 بعد إصدار القانون رقم 08-05 المؤرخ في 23 فيفري 2008 (قانون رقم 08-05، 2008، ص 38). وصولا إلى إنشاء ما يسمى بالمجلس الوطني للتقييم (CNE) سنة 2008.

في نفس الصدد نظمت وزارة التعليم العالي ملتقى دولي يتعلق بمسألة ضمان الجودة والذي كانت تهدف من خلاله الوزارة الوصية الوصول إلى وضع إستراتيجية وبلورة فكرة تسمح بالتفكير في وضع نظام لضمان الجودة في المؤسسات الجامعية الجزائرية (بروش، بركان، 2012، ص 831).

## الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (2ن) (ص ص: 1-13)

وفي 31 ماي 2010 تم ترسيم عمل الفرقة بقرار إنشاء اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي (CIAQES) وفقا لقرار رقم 167 وهي هيئة تابعة للأمانة العامة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تتمثل مهمتها الرئيسية في:

- دعم ومرافقة مؤسسات التعليم العالي في تدعيم قدراتها المؤسساتية وتطوير ثقافة الجودة، وهذا ما جعلها تبدأ في خطواتها الأولى باعتماد أدوات ووسائل على مستوى كل المؤسسات الجامعية تمثلت في هيكله خلايا لضمان الجودة وتعيين مسؤولين لهذه الخلايا وتكوينهم من أجل إعداد مرجع للجودة؛
- متابعة تأسيس خلية ضمان الجودة "CAQ" على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي؛
- تكوين مسؤولي خلايا الجودة "RAQ" على كيفية تحقيق إدارة الجودة الشاملة وفقا لمفاهيم التخطيط الاستراتيجي؛
- وضع معايير "Référentiel" لقياس الجودة، واعتمادها كوسائل لقياس الأداء؛
- تعميم عملية التقييم الذاتي "Auto-évaluation" وفقا للمعايير المعتمدة.

ويشمل المرجع الوطني مجموعة المعايير المشمولة في مراجع المجالات الأساسية للتكوين والبحث العلمي، البنية التحتية للجامعات، علاقة المؤسسات الجامعية مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، التعاون والحركة بين الجامعات والحكومة داخل الجامعة (وزارة التعليم العالي، 2016، ص ص 2-41).

**1- تنظيم خلية ضمان الجودة :** خلية ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر هي هيئة تابعة لرئيس الجامعة، تتشكل من أعضاء يمثلون مختلف الهيئات البيداغوجية والإدارية للمؤسسة، ويعين رئيس الجامعة مسؤولا للخلية الذي يتولى بدوره تعيين مسؤولين للخلايا المنشقة على مستوى الكليات المكونة للمؤسسة الجامعية؛ يحكمها نظام داخلي تعدده الخلية بالإضافة إلى برنامج سنوي ينظم عملها الذي يتمحور في القيام بمجموعة من المهام (بن حسين، 2015، ص 209):

- تعد الخلية بمثابة الواجهة بين المؤسسة الجامعية والهيئات الوطنية للتقييم؛
- تضمن متابعة برنامج العمل في ضوء التحسين المستمر لجودة برامج التكوين، البحث، العمل المؤسساتي والتكوين المستمر لأعضائها في مجال ضمان الجودة؛
- وظيفة الإعلام حول مهامها وأهدافها، ونشر التقارير المختلفة خاصة تقرير التقييم الداخلي؛
- وظيفة التقييم الداخلي لجميع المجالات التي نصت عليها اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي اعتماد معايير لتطوير إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

**2- معايير تطوير إدارة الجودة في المؤسسة الجامعية:** في إطار الإصلاحات والتحسينات التي تبنتها وأدرجتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تم تأسيس المجلس الوطني للتقييم CNE شهر جانفي 2010، بعدها صدر القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010 (قانون رقم 167، 2010، ص 238) والذي نص على تأسيس اللجنة الوطنية لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والتي تضم في تركيبها أساتذة جامعيين وخبراء، تعمل على المساعدة في دعم ممارسات ضمان الجودة انطلاقا من تنفيذ عملية التقييم الذاتي لتطوير الجودة في المؤسسات الجامعية (Lerari 2016, p 02).

وفي سنة 2011 قامت اللجنة الوطنية لضمان الجودة بتعيين مسؤولي خلايا ضمان الجودة RAQ ووضع حيز التنفيذ خلايا ضمان الجودة ولجانها، واستمر هذا الأمر خلال سنتي 2012 و2013 حيث تميزت هذه الفترة بتكوين مسؤولي خلايا ضمان الجودة على مستوى المؤسسات الجامعية بالإضافة إلى عمليات التحسيس والتوعية بمتطلبات تطبيق نظام إدارة الجودة في المؤسسات الجامعية الجزائرية.

في سنة 2014 تم إعداد المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وهذا من طرف اللجنة الوطنية لضمان الجودة الداخلية. وفي سنة 2015 تم نشر وإعلام المهتمين بالمرجع الوطني لضمان الجودة، وفي سنة 2016 تم وضع المرجع الوطني لضمان الجودة حيز التنفيذ وانطلاق عملية التقييم الداخلي للمؤسسات الجامعية في الجزائر والذي تتضح تركيبته في الجدول الموالي:

**جدول 1: تركيبة المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي**

الميادين	الحقول	المراجع	المعايير	الإنباتات
التكوين	7	23	49	106
البحث العلمي	3	17	32	55
الحكامة	5	27	53	180
الحياة الجامعية	4	14	25	71
الهيكل القاعدية	5	17	19	38
التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	3	11	19	40
العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	4	14	22	70

563	219	123	31	المجموع
-----	-----	-----	----	---------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في الجزائر

### 3- المجالات والمعايير المتعلقة بضمان الجودة

الواضح أن فكرة إدراج ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي لم تطرح من قبل في بشكل مستقل وإنما كانت مدججة مع ميداني التكوين والبحث، والواضح أن الهدف من هذا هو إعطاء بعد إقليمي ودولي لمؤسسات التعليم العالي من خلال تفعيل الحقول الثلاثة المكونة لهذا الميدان، يوضح لنا المرجع الوطني لضمان الجودة عدة معايير توضح الوضعية المثالية للمؤسسة التعليمية العالي للعمل لتحقيق عملية تعليمية ذات جودة عالية في إطار التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

#### 1.3 سياسة الانفتاح على العالم

يتعلق الأمر بإيجاد الوسائل التي تسمح للمؤسسة بالانفتاح على العالم بامتلاكها سياسة محددة بوضوح بالوثائق الرسمية (الميثاق والقانون) من خلال: - سياسة معلنة ووجود ميثاق (وزارة التعليم العالي، 2016، ص 38)؛ - وجود أبواب على موقع الانترنت الخاص بالمؤسسة وكذا مطويات.

#### 2.3 وضعت المؤسسة إستراتيجية في مجال البحث والتكوين تتضمن الإطار الأولي

وضع المؤسسة لإستراتيجية في مجالات البحث والتكوين والعلاقات الدولية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار محيطها الدولي: - حيث أن الإطار الدولي واحد من المحاور المختارة ضمن إستراتيجية المؤسسة؛ - إعداد العقود والاتفاقيات والمشاريع المبرمة؛ - عدد الأساتذة الباحثين الذين تم استقبالهم أو إرسالهم (وزارة التعليم العالي، 2016، ص 39)؛ - عدد زيارات الوفود الخارجية.

#### 3.3 امتلاك المؤسسة لسياسة اتصال

حيث تمتلك المؤسسة سياسة اتصال ونشر منتوجها العلمي، البيداغوجي وكفاءاتها على المستوى الدولي (موقع الانترنت والمجلات والدوريات وبراءات الاختراع....) من خلال:

- وجود خلية أو مصلحة للاتصال لدى المؤسسة مع خطة عمل محضرة؛ - عدد المنشورات في المجلات العلمية العالمية وعدد المقالات المقدمة في الخارج؛ - وجود وصف للوحدات والمواد التعليمية لمختلف المسارات التكوين على موقع الانترنت للمؤسسة والذي يتم تحديثه باستمرار؛ - يجب أن تكون برامج التعليم والبحث قادرة على التقييم الدولي وتصلح للمقارنة والتقييم العالمي؛ - تقييم الجامعة مقارنة لمحتويات برامجها مع مثيلاتها الدولية بوضع إجراءات للمقارنة؛ - تقارير تقييم البرامج من قبل منظمات دولية موجودة ومعدة وتوجد بصفة دورية.

#### 4.3 الشراكة والحركية (مجال الدراسة)

تحديد أنماط الشراكات والحركيات والتي من الممكن أن تعمل على تعزيز الانفتاح على العالم بالعمل على تحقيق مجموعة من المعايير: - تقييم المؤسسة شراكات دولية في مجال التكوين والبحث بعدد من اتفاقيات التعاون الموقعة مع مؤسسات دولية؛ - عدد العقود الموقعة قيد الانجاز؛ - عدد المشاريع المنجزة.

#### 5.3 تشجيع المؤسسة على الحركية العالمية

تشجع المؤسسة الحركية الدولية للطلبة والأساتذة والإداريين زيادة على التأطير المشترك والإشراف على المشتركين ومنح الشهادات المشتركة والترتبات العلمية وتدريب اللغات الأجنبية واللغة العربية للأجانب من خلال العمل على تحقيق: - امتلاك المؤسسة سياسة استقبال للطلبة الأجانب الذين يقومون بالتسجيل بطريقة فردية (وزارة التعليم العالي، 2016، ص 40)؛ - توفير تعليم اللغات الأجنبية؛ - تعليم اللغات الحية متوافق مع السياسة الدولية للمؤسسة بوجود دليل للاستقبال والتوجيه لفائدة الضيوف الأجانب.

#### 6.3 امتلاك الجامعة للوسائل والهيكل

تمتلك الجامعة الوسائل والهيكل المناسبة لاستقبال الطلبة والأساتذة والباحثين الأجانب بالالتزام بالمعايير:

## الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (ن2) (ص ص: 13-1)

- وجود مصلحة للاستقبال والتوجيه؛
- توفر أماكن للاستضافة كافية وملائمة.

### 7.3 تبادل المعلومات والاستفادة المشتركة من الموارد

- يتعلق الأمر بتحديد أنماط وطرق تبادل المعارف والاستفادة المشتركة من الموارد، وتقتزح المؤسسة أنماطاً للتكوين مفتوحة على العالم كالتعليم العابر للحدود والتعليم الإلكتروني والدروس الواسعة المفتوحة على الإنترنت بتحقيق مجموعة من المراجع:
- أنماط التكوين مفتوحة على العالم تكون موجودة وعملية من خلال وجود دعائم للدروس ومراجع مقترحة؛
  - يقترح عرض التكوين شهادات متعددة الجنسيات من خلال عدد الشهادات العالمية المقترحة.

### 8.3 توفر المؤسسة الوصول إلى المراجع الدولية

- تعزز المؤسسة الوصول إلى المراجع والموارد الدولية من خلال الاشتراك في المجالات الدورية وقواعد البيانات من خلال:
- الاشتراك في قواعد البيانات كأن تكون بيانات مكنية مع السماح بالدخول مع الأخذ بعين الاعتبار عدد وطبيعة الموارد وكذا حجم التردد وحجم التحميل المسجل (وزارة التعليم العالي، 2016، ص 41)؛
  - تقوم المؤسسة بضمان مهمة الرصد والمتابعة لما يجري على المستوى العالمي بتنصيب خلية للرصد للمشاركة في معارض الكتاب؛
  - بالنسبة لمهام خلية الرصد محددة بوضوح وهذا بتحديد الموارد البشرية والبرامج المعلوماتية؛
  - العمل على أن تعزز المؤسسة عمليات الاستفادة المتبادلة للموارد من خلال خلق برنامج، ويثبت هذا المعيار من خلال طبيعة العناد العلمي الموضوع للاستعمال المشترك عدد الاتفاقيات الخاصة الموقعة.

### المحور الثالث: تحليل أداء جامعة أدرار في إطار التشاركية مع الجامعات الدولية سنة 2018

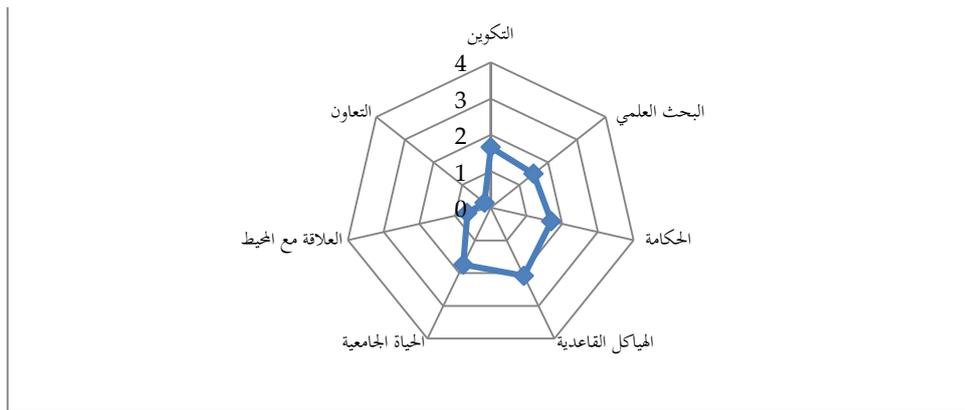
#### بيانات الدراسة:

- العينة المدروسة تخص نيابات وكليات جامعة أدرار والمديريات الفرعية للأمانة العامة كون التقييم يخص جامعة أدرار، وهذا ما أكدته اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي، وهذا دليل على أن الوصول لتحسين أداء جامعة أدرار في إطار التشاركية مع الجامعات الدولية يجمع عديد الفاعلين، ومن جهة أخرى شملت فترة الدراسة سنة 2018 بسبب حداثة العمل بالمرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية سنة 2016.

#### أداة الدراسة:

- تم استخدام معايير المرجع الوطني لضمان الجودة كأداة للدراسة للوقوف على مدى التحسن في أداء جامعة أدرار في إطار التشاركية مع الجامعات الدولية، كما أنه تم اعتماد الخطوات العملية الواجبة للوقوف على مدى تطبيق معايير ضمان الجودة لتحسين أداء جامعة أدرار في الإطار الدولي من خلال تعاونها مع الجامعات الدولية.

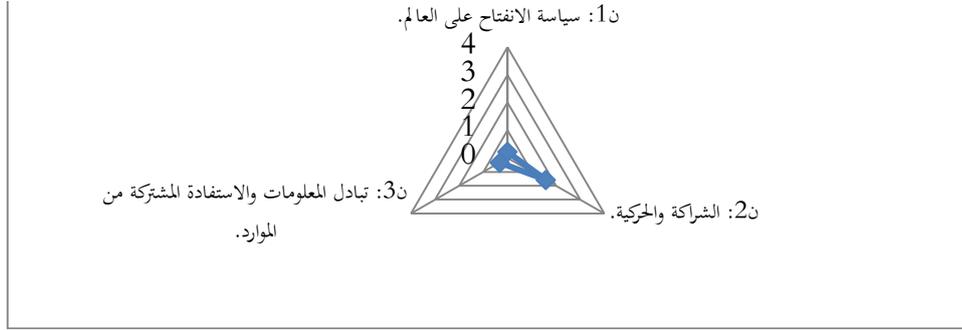
### الشكل 1: نتيجة التقييم الذاتي حسب كل ميدان من ميادين المرجع الوطني سنة 2018



#### المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

- يتضح من الشكل رقم (01) أن كل الميادين تحصلت على تقييم أقل من المتوسط (أقل من 2) باستثناء ميدان الهياكل القاعدية والذي قدر تقييمه بـ (2.13) وكان الأعلى تقييم، كما تحصل ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي محل الدراسة على تقييم يقدر بـ (0.71) من (4) وهو ثاني أضعف تقييم بين مختلف الميادين المكونة للمرجع الوطني لضمان الجودة حيث جاء في المرتبة قبل الأخيرة (المرتبة السادسة) بين مختلف ميادين المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في جامعة أدرار.

الشكل 2: نتيجة التقييم الذاتي لميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي سنة 2018



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يتضح من الشكل رقم (02) أن الحقل الثاني (ن2) "الشراكة والحركية" تحصل على أعلى تقييم (1.58) من (4) وهو أعلى تقييم بين كل حقول ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي بالمقارنة مع الحقول الأخرين، أما الحقل الثالث "تبادل المعلومات والاستفادة المشتركة من الموارد" تحصل على تقييم (0.33) من (4) وهو تقييم أقل من المتوسط، من جهة أخرى تحصل الحقل الأول "سياسة الانفتاح على العالم" على تقييم يقدر بـ (0.22) من (4) وهو الأضعف بين مختلف حقول ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي والأضعف بين جميع حقول المرجع الوطني لضمان الجودة والبالغة (31) حقل.

الجدول (2): جدول تحديد الأنشطة ذات الأولوية في ميدان التعاون الاجتماعي والاقتصادي.

عدد الإثباتات الغير مطبقة	عدد المعايير الغير مطبقة	النقاط المحسوبة للمراجع				الحقل	الميدان
		3 < م ≤ 4	2 < م ≤ 3	2 < م ≤ 3	1 ≤ م		
11	5	0	0	0	4	ن 1	التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي
68.75%	62.5%	0%	0%	0%	100%		
1	0	0	0	2	1		
9.09%	%0	0%	0%	66.66%	33.34%	ن 2	المجموع
11	5	0	0	1	3		
78.57%	83.33%	0%	0%	%25	%75		
23	10	0	0	3	8		
56.09%	52.63%	0%	0%	27.28%	72.72%		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يوضح الجدول رقم (02) أن تقييم جميع مراجع الحقل الأول (ن1) "سياسة الانفتاح على العالم" تحصلت على تقييم أقل من (1) من (4) بنسبة 100% وفي هذا الحقل كانت واحدة من أعلى نسب المعايير غير المطبقة (تقييم 0 من 4) 62.5% مما يؤكد التقييم الضعيف لهذا الحقل (الأضعف بين جميع حقول المرجع الوطني للجودة)، وكذلك فإن تقييم مراجع الحقل الثاني (ن2) "الشراكة والحركية" كان مقبول حيث تحصل مرجع واحد فقط على تقييم أقل من واحد بنسبة 33.34%، ولكن هذا لم يمنع أن جميع مراجع الحقل الثاني "الشراكة والحركية" تحصلت على تقييم أقل من المتوسط (66.66% + 33.34%)، بالنسبة للحقل الثالث (ن3) "تبادل المعلومات والاستفادة المشتركة من الموارد"، حيث أن أغلبية مراجعه تحصلت على تقييم أقل من (1) وهي ثلاث مراجع من مجموع أربعة بنسبة 75%، ومن جهة أخرى أكثر من نصف معايير هذا الحقل وجدتها الدراسة غير مطبقة بنسبة 52.63%.

الجدول (3): تصنيف مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي

المجموع	المراجع				الحقل	الميدان
	3 < م ≤ 4	2 < م ≤ 3	2 < م ≤ 3	1 ≤ م		

الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (2ن) (ص ص: 1-13)

4	-	-	-	41ن-31ن-21ن-11ن	1ن	التعاون مع المحيط
3	-	-	32ن-22ن	12ن	2ن	الاجتماعي
4	-	-	23ن	33ن-43ن-13ن	3ن	والاقتصادي
11	0	0	3	8	3	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

من الجدول رقم (03) يتضح أن كل مراجع الحقل الأول (ن1) "سياسة الانفتاح على العالم" وهي أربعة مراجع تحصلت على تقييم أقل من (1)، كذلك ثلاثة (3) مراجع من أربعة (4) مراجع مكونة للحقل الأول (ن1) "سياسة الانفتاح على العالم" تحصلت على تقييم (0) من (4) باستثناء المرجع (ن31) والمتعلق "امتلاك الجامعة لسياسة اتصال على المستوى الدولي" تحصلت على تقييم (0.88) وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم (02)، ويلاحظ كذلك من الجدول أن (8) من مجموع (11) مرجع في هذا الميدان بنسبة 72.72% كان تقييمها أقل من (1)، كذلك فإن جميع مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي تحصلت على تقييم أقل من المتوسط (أقل من 2) بمعنى أنه لم يتحصل أي مرجع على تقييم أكبر من 2 وهذا واضح من الجدول.

الجدول رقم (4): مصفوفة ترتيب مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي

درجة الأهمية	مهم	المراجع التي تعالج على المدى المتوسط	المراجع التي تعالج على المدى القصير
		22ن-32ن-23ن	11ن-21ن-31ن-41ن-13ن 33ن-12ن-43ن
أقل أهمية		المراجع التي يتم تجاهلها	المراجع التي تعالج على المدى الطويل
		-	-
		الصعوبات	قابلية التحقق
		درجة قابلية التحقق	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يتضح من الجدول رقم (04) أن ثمانية (8) من مجموع إحدى عشر (11) مرجع ستعالج على المدى القصير لأن تقييمها أقل من (1) وهذا حسب توجيهات اللجنة الوطنية لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي بنسبة 72.72% بمعنى أن أغلب مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي ستعالج على المدى القصير كونه يمكن تحقيقها وتكتسي أهمية لانفتاح الجامعة على محيطها الدولي وتحقيقها ممكن وعلى سبيل المثال المرجع (ن12) "تقيم المؤسسة شراكات دولية في مجال التكوين والبحث" سيعالج على المدى القصير كونه مهم للجامعة وقابل للتحقيق حيث يمكن للجامعة أن تقيم شراكات دولية في مجال التكوين والبحث من خلال شراكات واتفاقيات توأمة. يلاحظ كذلك من الجدول أن ثلاث مراجع من مجموع (11) مرجع بنسبة 27.28% ستعالج على المدى المتوسط كون تقييمها جاء محصور بين (1) و (2) مهمة للجامعة ولكن تحقيقها تواجه بعض الصعوبات وكمثال على ذلك نجد المرجع (ن22) والذي ينص على أن "تشجع المؤسسة الجامعية على الحركة العالمية" حيث يتوجب على المؤسسة الجامعية أن تشجع على الحركة الدولية للطلبة والأساتذة والباحثين والموظفين التقنيين والإداريين زيادة على التأطير المشترك والإشراف المشترك ومنح الشهادات المشتركة والترقيات العلمية وتدریس اللغات الأجنبية واللغة العربية للأجانب.

الجدول 5: جدول ترتيب المراجع التي ستعالج في ميدان التعاون مع الاجتماعي والاقتصادي

الميدان	الحقل	قائمة المراجع التي ستعالج		
		قصير المدى	متوسط المدى	طويل المدى
التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	1ن	41ن-31ن-21ن-11ن	-	-
	2ن	12ن	32ن-22ن	-
	3ن	43ن-33ن-13ن	23ن	-
المجموع	4	8	3	0

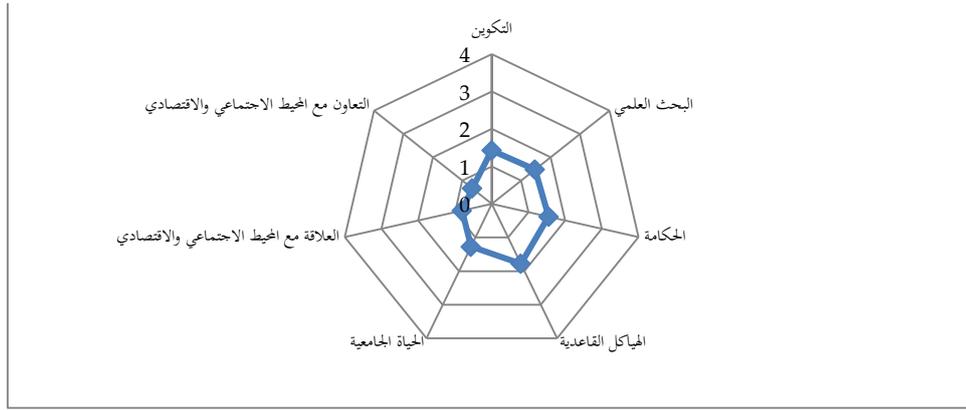
المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

## الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (ن2) (ص ص: 13-1)

الجدول رقم (05) يوضح أن جميع مراجع الحقل الأول (ن1) "سياسة الانفتاح على العالم" صنفت في مجالتها على المدى القصير فمثلا المرجع (ن11) "تملك المؤسسة سياسة للانفتاح على العالم" حيث لا بد أن تمتلك سياسة للانفتاح موثقة بشكل رسمي ومعلنة، الحقل الثاني (ن2) "الشراكة والحركية" (مجال الدراسة) يحتوي على مرجع واحد صنف على المدى القصير (ن12) حيث تقيم المؤسسة الجامعية شراكات دولية في مجال التكوين والبحث وهناك اتجاه يدفع لتعزيز الشراكات وقابلية تحقيقها، يلاحظ كذلك أن المرجع (ن23) في الحقل (ن3) "توفر المؤسسة الوصول إلى المراجع و الموارد الدولية" سيعالج على المدى المتوسط كونهمهم للجامعة ولكن تطبيقه تواجهه بعض الصعوبات خاصة الاشتراك بقواعد البيانات الدولية.

### المحور الرابع: تحليل أداء جامعة أدرار في إطار التشاركية مع الجامعات الدولية سنة 2019

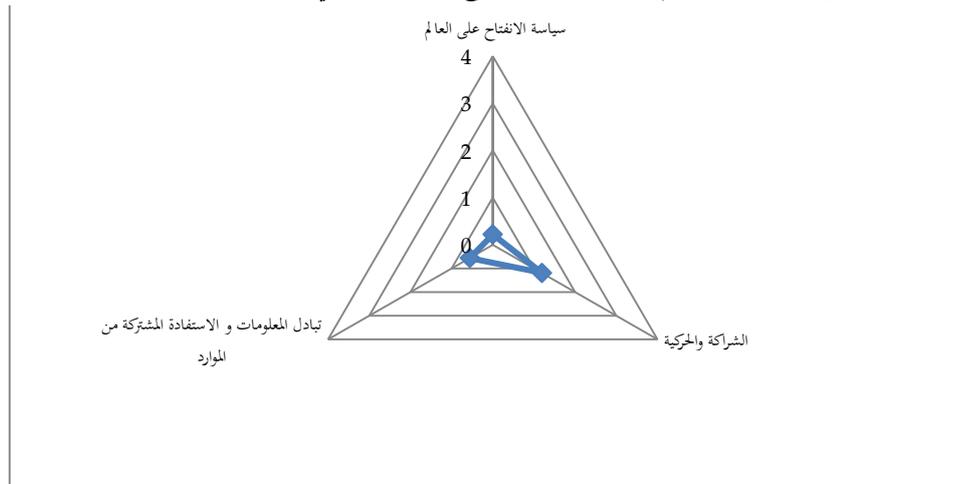
في هذا المحور سنوضح مدى التزام جامعة أدرار بتطبيق معايير حقل الشراكة والحركية الواردة في المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، والهدف معرفة نقاط الضعف والتي يتوجب العمل عليها من خلال برنامج العمل الذي يعده فريق خلية ضمان الجودة وفق النتائج التي سيتم التوصل إليها بهدف الوصول إلى مؤشرات تسمح بتحسين جودة تشاركية جامعة أدرار مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (ن2).  
الشكل (3): نتيجة التقييم الذاتي حسب كل ميدان من ميادين المرجع الوطني سنة 2019



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يتضح من الشكل رقم (03) أن كل الميادين تحصلت على تقييم أقل من المتوسط (أقل من 2) حيث كان أعلى تقييم لميدان الهياكل القاعدية (1.78) على (4) وهو أعلى تقييم كما كان الحال سنة 2017، كما تحصل ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي محل الدراسة على أقل تقييم بـ (0.75) من (4) وهو أضعف تقييم بين مختلف الميادين المكونة للمرجع الوطني لضمان الجودة حيث جاء في المرتبة الأخيرة (المرتبة السابعة) بين مختلف ميادين المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في جامعة أدرار.

### الشكل (4): نتيجة التقييم الذاتي لميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي سنة 2019



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يتضح من الشكل رقم (02) أن الحقل الثاني (ن2) "الشراكة والحركية" تحصل على أعلى تقييم (1.63) من (4) وهو أعلى تقييم بين كل حقول ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي حيث بقي هذا الحقل الأعلى تقييم بين مختلف حقول ميدان التعاون مع المحيط، أما حقل تبادل المعلومات والاستفادة من الموارد تحصل على تقييم (0.44) من (4) وهو تقييم أقل من المتوسط، من جهة أخرى تحصل الحقل الأول "سياسة الانفتاح

الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (ن2) (ص:ص 13-1)

على العالم" على تقييم يقدر بـ (0.22) من (4) وهو الأضعف في التقييمين بين مختلف حقول ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي وحقول المرجع الوطني لضمان الجودة وهي (31) حقل.

الجدول(6): جدول تحديد الأنشطة ذات الأولوية في ميدان التعاون الاجتماعي والاقتصادي.

عدد الإثباتات الغير مطبقة	عدد المعايير الغير مطبقة	النقاط المحسوبة للمراجع				الحقل	الميدان
		3 < م <= 4	2 < م <= 3	2 < م <= 3	1 <= م		
11	5	0	0	0	4	1 ن	التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي
33.73%	62.5%	0%	0%	0%	100%		
4	1	0	0	2	1		
36.36%	20%	0%	0%	66.66%	33.34%	2 ن	
8	3	0	0	1	3		
57.14%	50%	0%	0%	25%	75%	3 ن	
22	9	0	0	3	8		
55%	36.47%	0%	0%	27.28%	72.72%		المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يوضح الجدول رقم (06) أن تقييم جميع مراجع الحقل الأول (ن1) "سياسة الانفتاح على العالم" تحصلت على تقييم أقل من (1) من (4) بـ 100% وفي هذا الحقل كانت أعلى نسبة للمعايير غير المطبقة (تقييم 0 من 4) مما يؤكد التقييم الضعيف لهذا الحقل (الأضعف بين جميع حقول المرجع الوطني للجودة)، وكذلك فإن تقييم مراجع الحقل الثاني (ن2) "الشراكة والحركية" كان مقبول حيث تحصل مرجع واحد فقط على تقييم أقل من واحد بنسبة 33.34%، ولكن هذا لم يمنع أن جميع مراجع الحقل الثاني "الشراكة والحركية" تحصلت على تقييم أقل من المتوسط، بالنسبة للحقل الثالث (ن3) "تبادل المعلومات والاستفادة المشتركة من الموارد"، حيث أن أغلبية مراجعه تحصلت على تقييم أقل من 1 وهي ثلاث مراجع من مجموع أربعة بنسبة 75%، ومن جهة أخرى نصف معايير هذا الحقل وجدتها الدراسة غير مطبقة.

الجدول (7): تصنيف مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي

المجموع	المراجع				الحقل	الميدان
	3 < م <= 4	2 < م <= 3	2 < م <= 3	1 <= م		
4	-	-	-	11 ن - 21 ن	1 ن	التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي
3	-	-	22 ن - 32 ن	12 ن		
4	-	-	23 ن	13 ن - 43 ن - 33 ن	3 ن	
11	0	0	3	8	3	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

من الجدول رقم (07) يتضح أن كل مراجع الحقل الأول (ن1) وهي (11) مرجع "سياسة الانفتاح على العالم" تحصلت على تقييم أقل من (1)، كذلك ثلاثة (3) مراجع من أربعة (4) مراجع مكونة للحقل الأول (ن1) "سياسة الانفتاح على العالم" تحصلت على تقييم (0) من (4) وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم (06)، ويلاحظ كذلك من الجدول أن (8) من مجموع (11) مراجع في هذا الميدان بنسبة 72.72% كان تقييمها أقل من (1)، كذلك فإن جميع مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي تحصلت على تقييم أقل من المتوسط (أقل من 2).

الجدول(8): مصفوفة ترتيب مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي

المراجع التي تعالج على المدى القصير	المراجع التي تعالج على المدى المتوسط	مهم	درجة الأهمية
11ن - 21ن - 31ن - 41ن - 12ن - 33ن - 43ن - 13ن	22ن - 32ن - 23ن		
المراجع التي تعالج على المدى الطويل	المراجع التي يتم تجاهلها	أقل أهمية	
-	-		
قابلية التحقق	الصعوبات		
درجة قابلية التحقق			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يتضح من الجدول رقم (08) أن ثمانية (8) مراجع ستعالج على المدى القصير لأن تقييمها أقل من (1) بمعنى أن أغلب مراجع ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي ستعالج على المدى القصير، مثلا المرجع (21) "وضعت المؤسسة إستراتيجية في مجال البحث والتكوين تضمن الإطار الدولي" سيعالج على المدى القصير كونه مهم وقابل للتحقيق حيث يتوجب على الجامعة أثناء وضعها لإستراتيجيتها في مجالات البحث والتكوين والعلاقات الدولية أن تأخذ بعين الاعتبار محيطها الدولي والأفضل أن يكون المحيط الدولي احد محاور إستراتيجيتها المؤسسة الجامعية، يلاحظ كذلك أن ثلاث مراجع من مجموع (11) مرجع بنسبة 27.28% ستعالج على المدى المتوسط، كمثل على ذلك نجد المرجع (32) والذي ينص على أن "تمتلك المؤسسة الوسائل والهيكل المناسبة لاستقبال الطلبة والأساتذة والباحثين الأجانب" انطلاقا من توفير مصلح للاستقبال وإنشاء مركز للغات الأجنبية وتعزيز أماكن الاستضافة الموجودة.

الجدول (9): جدول ترتيب المراجع التي ستعالج في ميدان التعاون مع الاجتماعي والاقتصادي

قائمة المراجع التي ستعالج				الحقل	الميدان
الخارجة عن النشاط	طويل المدى	متوسط المدى	قصير المدى		
-	-	-	11ن - 21ن - 31ن - 41ن	1ن	التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي
-	-	22ن - 32ن	12ن	2ن	
-	-	23ن	13ن - 33ن - 43ن	3ن	
0	0	3	8	4	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

الجدول رقم (09) يوضح أن الحقل الثاني (2) "الشراكة والحركية" يحتوي على مرجع واحد صنف على المدى القصير (12) "تقييم المؤسسة شركات دولية في مجال التكوين والبحث" حيث يتوجب أن يكون للمؤسسة الجامعية سياسة واضحة وهادفة في مجال الشراكة مع الجامعات الأجنبية ومن حيث عدد الاتفاقيات المبرمة سواء الموقعة أو المنجزة، يلاحظ كذلك أن المرجع (23) في الحقل (3) "توفر المؤسسة الوصول إلى المراجع و الموارد الدولية" سيعالج على المدى المتوسط كونه يمثل أهمية لجامعة أدرار ولكن تحقيقه تواجهه مجموعة صعوبات، الملاحظ بشكل جلي أن كل مراجع الحقل الأول "سياسة الانفتاح على العالم" ستعالج على المدى القصير حيث جميع المراجع اقل من (1) فمثلا المرجع (31) والذي ينص على "تمتلك المؤسسة سياسة اتصال تمكنها من تحسين بروزها على مستوى الدولي" مهم حيث انه على الجامعة أن تمتلك سياسة اتصال ونشر لمتوجهها العلمي والبيداغوجي وكفاءاتها على المستوى الدولي، أو حتى فيما يخص الدوريات والمنشورات وبراءات الاختراع.

الخلاصة:

معايير المرجع الوطني لضمان الجودة جاءت بهدف توحيد الممارسات الجامعية في مختلف الميادين بغرض الرفع وتحسين النشاطات، كذلك العمل على دفع الجامعة باتجاه الانفتاح على المستوى الوطني والإقليمي الدولي في إطار التشاركية سواء على مستوى التكوين أو البحث العلمي أو حتى الاشتراك في الموارد، كذلك الرفع من جودة الاتصال مع المحيط الدولي وخلق سياسة اتصال وانفتاح على العالم الأمر الذي من شأنه يساعد على نشر صورة الجامعة وما توفره من خدمات تعليمية وبخيرية، من خلال هذه الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

## الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (ن2) (ص ص: 1-13)

1- تبين من الدراسة أن ميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي تحصل على تقييم 0.75% سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 حيث بلغ 0.71% أي بارتفاع يقدر بـ 0.04% رغم هذا يبقى هذا الميدان هو الأضعفما يستدعي وضع برنامج للتحسين بهدف الرفع من أداء الجامعة في إطار التشاركية والرفع من جودة علاقاتها مع المحيط الدولي؛

2- أظهرت الدراسة أن الحقل الأول (ن1) "سياسة الانفتاح على العالم" تحصل على أضعف تقييم من بين جميع حقول المرجع الوطني لضمان الجودة وهي (31) حقل بـ (0.22) من (4) في سنتي 2018 و2019؛

3- بالنسبة لميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي كانت نسبة أدلة الإثبات غير المطبقة سنة 2019 تقدر بـ 55% مقارنة بسنة 2018 حيث كانت تبلغ 56.09% بانخفاض يقدر بـ 1.09% وبالرغم من أنها نسبة ضئيلة إلا أنه أمر يبقى مقبول في ظل التقييم الضعيف لميدان التعاون.

4- وجدت الدراسة أن اللجان المكلفة بضمان جودة التعليم العالي في الجزائر تساهم فعلا في نشر ثقافة الجودة بين أعضاء الهيئة التدريسية بشكل رئيسي وتساعد على تحسين الأداء ممثلة على مستوى جامعة أدرار بخلية ضمان الجودة الداخلية مما ساعد في خلق وعي بضرورة تطبيق معايير ضمان الجودة الواردة في المرجع الوطني لضمان الجودة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛

5- تطبيق معايير المرجع الوطني في جامعة أدرار الجزائر سمح بالرفع من جودة التعاون بين الجامعة ومثيلاتها الدولية في إطار التشاركية سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 ولو بنسبة ضئيلة 0.05% ولكن استطاعت الدراسة قياس جميع معايير حقل "الشراكة والحركة" محل الدراسة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية؛

6- أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثالثة القائلة بأن تطبيق معايير المرجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر يمكن جامعة أدرار من تقييم أدائها في إطار معايير التشاركية مع الجامعات الدولية سنة 2019 ولو بشكل نسبي.

7- بالنسبة لميدان التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي كانت نسبة المعايير غير المطبقة سنة 2019 تقدر بـ 36.47% مقارنة بسنة 2018 حيث كانت تبلغ 52.63% بانخفاض يقدر بـ 16.16% وهي نسبة جيدة جدا.

توصي الدراسة بما يلي:

- على جامعة أدرار أن تحاول إيجاد الوسائل التي تسمح لها بالانفتاح أكثر على العالم من خلال تأسيسها لسياسة تكون محددة ومعلنة بشكل واضح وموثقة وهذا تطبيقا للمعيار (ن111) الوارد في ميدان التعاون مع المحيط؛

- لا بد أن تكون برامج التعليم والبحث قادرة على تحمل التقييم الدولي بحيث يتعين على جامعة أدرار أن تتأكد من أن برامجها التعليمية والبحثية وتصلح للمقارنة والتقييم العالمي من خلال مقارنة مع مثيلاتها وخضوعها للتقييم من قبل منظمات دولية وفق نص المعيار (ن241).

- ضرورة تعزيز جامعة أدرار للشراكات الدولية في مجال التكوين والبحث وان تكون سياستها في هذا الإطار واضحة وهادفة مع الجامعات الأجنبية وهذا وفق نص المعيار (ن112) الذي يندرج ضمن مجال الدراسة حقل الشراكة والحركة.

- على الجامعة أن تشجع على الحركة الدولية للطلبة والأساتذة والباحثين والموظفين التقنيين والإداريين زيادة على التأطير المشترك ومنح الشهادات المشتركة والتربصات العلمية وتدریس اللغات الأجنبية واللغة العربية للأجانب وفق نص المرجع (ن22) والذي يندرج ضمن مجال الدراسة حقل الشراكة والحركة.

- ضرورة تعزيز الوسائل والهيكل المتوفرة لاستقبال الطلبة والأساتذة والباحثين الأجانب وفق نص المرجع (ن32).

- العمل على اقتراح أنماط للتكوين مفتوحة على العالم كالتعليم العابر للحدود، التعليم الإلكتروني والدروس الواسعة المفتوحة على شبكة الانترنت وفق نص المرجع (ن13).

- على الجامعة أن تعمل على توفير الوصول للمراجع والموارد الدولية بسهولة من خلال الاشتراك في المجالات الدورية وقواعد البيانات وفق نص المعيار (ن123).

## المراجع

- 1- فاضل احمد حسين وإيمان جليل إبراهيم. (2017)، التعاون مع الجامعات العربية السبيل الوحيد إلى النهوض من خلال البحوث الإنسانية والاجتماعية، المؤتمر الدولي الأول في تطوير البحث العلمي، الأردن: جامعة عمان العربية، ص ص 1-10.
- 2- عارف الصوفي وآخرون. (2009)، التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والمنظمات العربية والإقليمية والدولية، المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: الموامة بين مخزجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي، بيروت، ص ص 1-33.
- 3- مي بنت محمد عبد الله الحماد. (2017)، الشراكة بين الجامعات ومؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية مؤتم دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، السعودية: جامعة القصيم، ص ص 197-228.
- 4- عربي يومدين. (2016)، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص والتحديات، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة الجزائر 3، ص ص 247-267.

## الرفع من جودة تشاركية الجامعات الجزائرية مع محيطها الدولي بتفعيل معايير الحقل (2ن) (ص ص: 13-1)

- 5- ايثار عبد الهادي، آل فيحان. (2007)، تقييم جودة الخدمة التعليمية باستخدام أداة نشر وظيفة الجودة QFD، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد السابع والستون، جامعة بغداد، ص 90.
- 6- عمر محمد عبد الله، الخرابشة. (2012)، تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في ضمان الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي في الكليات التربوية، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، البحرين: الجامعة الخليجية، ص ص 589-612.
- 7- Conseil supérieur de l'éducation du Québec. (2012), " L'assurance Qualité A L'enseignement Universitaire : Une Conception A Promouvoir Et A Mettre En OEuvre", p 08.
- 8- Farès BOUBAKOUR. (2015), "Assurance Qualité Interne et Autoévaluation : Des Principes À La Mise En OEuvre", Support De Cours De La Session 3 De La Formation Des RAQ, CIAQES, MESRS, Algérie, p 05.
- 9- شاكر مجيد، سوسن. (2014)، الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص 147.
- 10- زين الدين بروش ويوسف بركان. (2012)، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر (الواقع والآفاق)، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، البحرين: الجامعة الخليجية، ص 831.
- 11- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2016)، المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي، الجزائر، 2-41، على الخط: <http://www.ciaques-mesrs.dz>، (تاريخ الزيارة: 2019/04/09).
- 12- بن حسين سمير. (2015)، تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 18، أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ص 209.
- 13- Lerari MOHAMED (2016), **Démarche Pour La Mise En Ouvre De Référentiel Qualité**, 5<sup>ème</sup> conférence sur l'enseignement tertiaire dans la région MENA, Alger, Algérie, pp 1-19.
- 14- الخطيب أحمد والخطيب رداح. (2010)، الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية، علم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، اربد، ص 45.
- 15- الطاهر إبراهيم بن عامر وسليمة (2008)، معايير نظم الجودة و تأثيراتها على بيئة التدريس الجامعي في ظل نظام ل.م.د، في المنتدى البيداغوجي الرابع حول ضمان جودة التعليم العالي، جامعة بسكرة، ص 146.
- 16- المرسوم التنفيذي رقم 04-371 الصادر بتاريخ 2004/11/21، يتضمن إحداث شهادة ليسانس "نظام جديد"، الجريدة الرسمية عدد 75 مؤرخة في 24 نوفمبر 2004، الصفحة 12 ملغى ب [التفاصيل] مرسوم تنفيذي رقم 08-265 ماضي في 19 غشت 2008 الجريدة الرسمية عدد 48 المؤرخة في 24 غشت 2008، الصفحة 5 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.
- 17- قانون رقم 08-05 المؤرخ في 2008/02/23، المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، المعدل والمتمم للقانون رقم 98-11 المؤرخ في 22 غشت، الجريدة الرسمية عدد 10 مؤرخة في 2008/02/27 الصفحة رقم 38، يعدل ويتمم - قانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة المؤرخ في 1419 الموافق 04 أبريل 1999.
- 18- قرار رقم 167 المؤرخ في 2010/05/31 والمعدل بموجب القرار 2004 المؤرخ في 2014/12/29. (31 ماي، 2010). المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام لضمان الجودة في مجال التعليم العالي. الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر: النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي 2010 السداسي الأول.